

## الحملة العربية للتعليم للجميع (ACEA)

مؤتمر " الطريق إلى الكرامة : التعليم ما بعد عام 2015 "

26 / آذار / 2015

### المدخلات و العروض

#### مداخلة الأستاذ رفعت صباح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحضور الكريم مع حفظ الألقاب والمسميات،،

هنا على أرض تونس التي لطالما أرست دعائم التسامح والمحبة، تونس الخضراء لا بأرضها فقط بل بروحها، تونس التاريخ المقترن بالسعي الدائم للبحث عن مستقبل أكثر إشراقا لأجيالنا، تونس التي كانت ولا زالت أنموذجا من نماذج الرقي الفكري، وروعة القيم الإنسانية، نعم هي تونس التي نشاطها في هذه الأيام الألم لما لحق بها مؤخرا من اعتداء صارخ على كل القيم والأعراف التي لطالما ميزتها، وعلى أرضها نلتقي وكلنا أمل بأن نتجاوز الألم، والرهان دوما على التعليم لإحداث الفارق المنشود، وإرساء دعائم ورؤى نتيج لنا تجاوز التحديات المرتبطة بواقع التعليم ما بعد عام 2015، فالمسؤولية كبيرة، والتحديات منها أكبر، لكن ودون شك فإن التناغم والتكامل، ورفع وتيرة التنسيق بين مكونات العمل التربوي التعليمي في العالم كلها مقومات كفيلاً بتحقيق ما نتطلع إليه، وبعده،،

فإنه ليطيب لي التحدث إليكم اليوم، ونحن معنيون باستثمار هذا اللقاء لتداول جملة قضايا مرتبطة بالشأن التعليمي بطريقة تتجاوز النمطي والمألوف، فنحن أحوج ما نكون إلى رؤية نقدية، وإلى تساؤلات تجبرنا على إعادة التأمل فيما هو كائن وصولا إلى ما يجب أن نكون، ولا أبالغ حين أعتبر أن توقيت المؤتمر ومكانه حافلان بدلالات كبيرة خاصة في ظل ما شهدته تونس مؤخرا، وهو ما يستوجب أن ننصت جميعا لمحور رئيس يتبناه المؤتمر، وهو التعليم كأداة للتحرر، وأول ما يجب أن يحررنا التعليم منه هو الفكر الظلامي، واللجوء للعنف، ونبذ التطرف، ولا أبالغ حين أعتبر أن التعليم الضمانة الكفيلة بتجاوز كل السلبيات التي باتت تنخر في جسد قيم العروبة والإسلام، ونشوه صورتها النبيلة، فالمسؤولية كبيرة، والتحديات تتسارع بوتيرة مضاعفة، ولا مجال للانتظار، فالأحداث التي نتفاجأ بها تؤكد أننا أمام واقع حافل بالكثير من الظواهر التي تتطلب التعامل معها بمنهجية تتجاوز الاعتيادي والمألوف لأن ما يحدث تجاوز كل اعتيادي، وكل ما هو مألوف.

الحضور الكريم،

التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ليست جديدة أو طارئة، لكنها اليوم وأكثر من أي وقت مضى باتت مما يستوجب التعاطي معه بحكمة وعمل مدروس، ووفق منهجيات تتيح للتربية أخذ دورها المأمول في علاج الإشكاليات، فقد حان الوقت ليكون العمل بحجم التحديات، وكفانا دوراننا في الحلقة المفرغة من التسويف، فالثمن الذي ندفعه بات على حساب قيم لطلالما أرسينا ركائزها في نسيجنا، بل على حساب وجودنا وتاريخنا، ومطالبون جميعا بأن نتوحد لا في الرؤى فقط، بل وفي المواقف والمعالجات لنضع حداً لكل الذين وقبل أن يغتالوا الأبرياء- يغتالوا القيم الرائعة التي لطلالما كانت عنواننا لنا.

نلتقي اليوم، وفي الأعماق خوف من قادم المحطات، لكنّ الرهان على العمل النوعي والمتواصل، وحذار من أن يتسلسل اليأس إلى أعماقنا، ولعل أول الردود الناجعة على التحديات الماثلة هو مواصلة العمل، وليس فينا أو منا من يتراجع، وتنطلع لأن تبادر الأغلبية الصامتة في معظم مجتمعاتنا للوقوف إلى جانب النخبة الفاعلة، ومن هنا تنتطلع لأن يكون هناك خطاب إعلامي تعبوي لرفض العنف، ليكون ندًا للتعبئة العدوانية، وأستذكر هنا مقولة للراحل الشهيد الشاعر الفلسطيني معين بسيسو:

"فأنت إن سكتَ متَّ ..... وأنت إن نطقتَ مُتَّ ..... قلها ومت"

فهيا نبذ الصمت الرهيب.

الحضور الكريم،

تنطلع الحملة العربية لمواصلة العمل على صعيد الطفولة المبكرة والكبار، فهذا العمل المتوازي هو الكفيل بتحقيق التوازن في الاهتمام، والحملة تدرك أن التعاطي مع التعليم ما بعد 2015، يجب أن يكون محكوما برؤية استشرافية لمستقبل الذي نريد لأجيالنا، وإذا كان الحديث دوما عن مهارات القرن الحادي والعشرين، وعن التطور التكنولوجي المتسارع هو الذي يتصدر المشهد دوما، فهناك جانب ثالث يجب ألا يغيب وهو الفكر المتسامح وقيم المواطنة والتعددية في ظل التزايد الكبير للفكر المحاول تغيب الآخرين، ومؤسسات المجتمعات المدني يجب أن تأخذ دورها الفاعل لتقديم حلول ناجعة لمشكلات باتت وللأسف متأصلة في نسيجنا الاجتماعي بفعل قلة قليلة.

وفي خضم التطورات المتسارعة، يعود موضوع تعليم الفتيات ليشكل من جديد أبرز ما يجب أن يكون حاضرا دوما في طليعة الاهتمام، فالحقائق والوقائع تؤكد أن هناك الكثير مما يجب عمله، وهنا، نتوجه باسمكم بالتحية للأُم العربية ولكل الأمهات في العالم بمناسبة يوم الأم الذي صادف قبل أيام، فهنّ الدرع الحامي لأمانينا في مستقبل أكثر إشراقا، وفي جيل أكثر انطلاقا وانعتاقا من سوداوية الفكر.

كما لا أنسى أن العليم في مناطق الصراع والنزاع، بات ضرورة أملتها الظروف، ويجب ألا تغفل أية خطط وبرامج للتعليم للجميع أطفال مناطق الصراع، فقد باتت هذه المناطق تدفع ثمنا مضاعفا لويلاتها، وباتت الأحداث تهدد مستقبلها قبل أن تطيح بحاضرها، ومن هنا أطالب بأن نكون مباشرين ومحددين في أية خطوات عملية للتعاطي مع هذا الواقع.

وكل ما سبق، لن يلامس النجاح دون سياسات حكومية فاعلة، وإسناد حكومي رسمي في المراحل كلها، وهنا نوجه الدعوة لأعلى قمة الهرم السياسي للبقاء دوماً إلى جانب قضايا التعليم، فهي وقبل أن تكون رافعة للتنمية المستدامة جسر للعبور نحو فضاء الأمن والسلام والتسامح، وهي البوصلة التي تحدّد مسار أجيالنا وهي ترنو لرسم معالم غدها الآتي.

الحضور الكريم،،

مع أن نقدّ الأمانى ونطرح التساؤلات؟ وضدّ أن نواصل ذلك، أو الدوران في حلقة مفرغة، ونحن أحوج ما نكون إلى تقديم إجابات لعديد التساؤلات، ولا نريد أن تحكم مستقبل التعليم نهايات مفتوحة، ولقاء اليوم خطوة على الطريق لتخصيص الحديث وتفعيل العمل.

مع أن نشخص، ومع أن نصف المشكلة، لكننا مطالبون بالعلاج، وقديماً قالوا "آخر الدواء الكي"، وهذا يقودنا إلى حجم ما يعترض طريقنا من تحديات، فالأحداث المؤلمة تتطلب ردوداً ناجعة.

مع كل هذا وذاك، لكننا قبل هذا وذاك مع أجيالنا التي نتطلع لأن تعيش بعيداً عن قلاقل الفكر المدمر، لنتفرغ لعلاج مشكلات لم تفارق المشهد التربوي أصلاً، وما بين عهد انقضى للتعليم للجميع وعهد جديد سيبدأ بعد عام 2015، يظلّ هناك الكثير مما يجب عمله، ونحن لا ننكر وجود نجاحات هنا وهناك، لكن التحديات لا زالت بحجم كبير.

الزميلات والزملاء،،

إننا في الحملة العربية للتعليم نوكد ومن جديد أن تطلعاتنا نابغة من رؤيتنا للواقع الذي نريد، مستوفياً لعناصر الالتحاق، حاضناً للإبداع، معززاً للقيم، أخذاً بيد الفتيات، حاضناً للإبداع، حريصاً على أطفالنا في مناطق الصراع، فهل هذا كثير؟؟!!!!!!

ونتطلع كما نتطلعون: لمواصلة العمل، وبتّ الأمل، ومأسسة التنسيق والتشبيك وصولاً إلى التناغم المنشود، فهل هذا مستحيل؟؟؟؟؟؟!!

ونعلن استعدادنا لمواصلة العمل، دون كلل أو ملل، فقد اخترنا الانحياز لرؤية استشرافية للغد الآتي، ومطالبون جميعاً بالإبقاء على أعلى درجات الجاهزية للتعاطي مع التحديات، وعازمون على مواصلة السير، وسنصل، حتماً سنصل، لأننا نراهن عليكم قبل أن نراهن على أنفسنا.

في النهاية .. لكم ولتونس ولنا جميعاً أطيّب التمنيات بدوام التحليق في أجواء العطاء والعمل، وما دمنا نواصل العمل، فسنصل، نعم..... سنكون يوماً ما نريد.....ويكفيها هذه الثقة.

وشكراً لكم.

## مداخلة الأستاذة إلسي وكيل

### "تعليم الكبار في العالم العربي : تحديات ما بعد عام 2015"

نحو ربيع عربي لتربية وتعليم الكبار

رؤيا لما بعد سنة 2015

ان المسمى "الربيع العربي" نشأ وانجز عبر عناوين وشعارات كلها سياسية. ملايين من المحرومين ثاروا لاسقاط ديكتاتوريات شديدة الثبات وراسخة منذ زمن طويل.

وبدت هذه الانتفاضات والثورات ناجحة في بداياتها دون ان يستمر ذلك طويلاً. ففي معظم الحالات وبعد الانتصار السياسي عادت الوقائع الاجتماعية لتضفو بقوة وتطغى. وفي معظم البلدان المعنية لم يكن البعد الاجتماعي والتربوي خاصة القدرة على اللحاق بالتغيير السياسي من اجل صيانة ودعم الثورات. ونستنتج ان معظم هذه الديكتاتوريات امعنت في تهيمش وعزل الاكثريّة الفقيرة والامية للاسف. فقد سادت وترسخت عبر عشرات السنين حالة من اللاتنمية وخاصة على المستوى التربوي، جعل مختلف الثورات في العالم العربي تكتشف صعوبة اشراك هذه الفئات المهمشة في السلطة بعكس احلام الاجيال الشبابية الجديدة التي صدمت احلامها بالواقع الاجتماعي الصعب وكأنها صارت بعد الثورة امام تحدي عودة الحكم القديم باشكال متجددة او الفوضى.

كان من الواضح ان المستوى الاجتماعي والتربوي لم يكن قادراً على دعم التغيير السياسي وانعكس ذلك في ظاهرة غياب او ضعف اي مشروع لتطوير اجتماعي، تربوي، جدي لتجديد التنمية برمتها والتربية ومن ضمنها تربية وتعليم الكبار، مما كان سيخلق دينامية تفاعلية ايجابية لانه لا تغيير في المجتمع من دون التغيير التربوي.

ان الفراغ الاجتماعي السياسي والتربوي الذي رسخته مختلف الديكتاتوريات صار التحدي الكبير امام التغيير في المجتمعات العربية التي وللأسف بات يلزمها سنين طويلة لتنشئ وترسخ المجتمع المدني القادر على المشاركة الفاعلة في بناء التغيير واقتراح تربوية جديدة تدعم الثورة وتدعم التغيير الذي بدوره يعيد انتاجها حتى تصتحح العلاقة بين التربية والتنمية والتغيير ككل. واليوم طبعاً هنا وثمة تحاول تشكيلات المجتمع المدني ان تكسر هامشيتها وتبدأ باتخاذ مبادرات عدة دون ان تتمكن فعلاً من تجاوز الايديولوجية القديمة خاصة في التربية ونادراً ما تجد عناصر تسهل اردادتها لتجديد التنمية والتربية ككل في المجتمعات العربية.

صحيح أنّ الربيع العربي ظلّ اساساً يكافح على المستوى السياسي لكن بعض التغييرات الاساسية والمكاسب الاجتماعية التي حققتها الشعوب تجعلنا نأمل ان نحلم بطريقة واقعية لمرحلة ما بعد عام 2015 لتجديد مفاهيم تربوية وتعليم الكبار في العالم العربي الجديد وتظهر بالتالي الحاجة إلى:

أ. على المستوى النظري:

1. تجديد مفهوم التنمية بطريقة تشاركية بما في ذلك التنمية الثقافية نحو رؤية تنموية متكاملة مبنية فقط على التعليم.
  2. تحرير التنمية من مفهوم التبعية لحاجات السوق العالمي وحتى الوطني مما يخلق فسحة اكبر للتربية وتعليم الكبار في تفسير العملية التنموية. ان التفسيرات الاقتصادية الطاغية على مفهوم التنمية تطمس القيمة المتعددة الابعاد للمدرسة في بلادنا وكافة ابعاد التعلم والتعليم فيها .
  3. يجب ربط التنمية التربوية بقوة وفعالية بكافة الشبكات العالمية حيث هناك خبرات ناجحة يمكن للعالم العربي ان يستفيد منها. وفي مرحلة ما بعد التغيير يبدو الانفتاح على العولمة (رغم كل شوائبها) مفيد جدًا لمجتمعات تواجه تحديات صعبة جدًا على المستوى التربوي تعيد اغراقها بشكل عام في النظم القديمة السائدة سياسياً وايدولوجياً .
  4. القيام بوقفة تغييرية، تاريخية عبر السعي لقراءة موضوعية للفشل الكبير الذي عاشته وتعيشه عملية محو الامية وتعليم الكبار في معظم دول العالم العربي. اذ علينا اخذ الدروس والقيام بالتحاليل من اجل اقتراح نهضوية جديدة في عالم التربية.
  ٢. على مستوى برامج تربية وتعليم الكبار:
  5. توضيح رؤيا تربوية متكاملة عن برامج تربية وتعليم الكبار المتضمنة اساساً محمو الأمية ضمن مقارنة تجريبية قابلة للقياس .
  6. إعادة تعريف دور المنظمات الدولية كونها يجب ان تكون ساعية لبناء برامج تربوية نوعية وتبادل المعلومات بغية مشاطرة العالم أجمع التجارب الناجحة في هذا المجال والمساهمة في وضع برامج للتربية وتعليم الكبار في المنظمات غير الحكومية ولا سيما على مستوى كل دولة من دول العالم العربي.
  7. تحديد أولويات الميزانية وتخصيصها لتنشئة كوادر في تربية وتعليم الكبار وتعزيز استدامتها في القطاع المدني ومؤسسات الدولة .
  8. منح المرأة الحيز الأكبر في المناهج المعدة لبرامج تربية وتعليم الكبار على اختلاف مستوياتها لكونها تستفيد بنسبة 80% من هذه البرامج في الوطن العربي مع التركيز على أهمية "حقوق المرأة".
  9. أهمية إدراج أبعاد "حقوق الإنسان" في كافة التدريبات والبرامج المتعلقة بتربية وتعليم الكبار في العالم العربي لتلتقي مع القيم الناشئة عن الثورات في مختلف المناطق وتعززها وتعيد انتاجها.
  10. ربط برامج تربية وتعليم الكبار الجديدة بمشاريع اقتصادية (فردية أو جماعية) تساهم في استكمال التعليم وتنمية المهارات واعطاء فرصة مخرج عملي في نهاية السايق التربوي يساهم في العملية التنموية ككل ولا يغفل البعد الأخلاقي الضروري في الانجاز .
- كما ويمكن اتباع معادلة جديدة لبرامج التربية الشعبية وتعليم الكبار (ما بعد عام 2015) قد تكون كالآتي :

حقوق الإنسان (حقوق المرأة) + التربية النوعية (الاساسية) + نشاط اجتماعي (جماعي) + تنشئة على المشروع الاقتصادي  
=

فرد ناشط في التنمية + متملك المعارف والمهارات + حامل للقيم الإنسانية + حامل للقيم التغييرية

من الجلي أنه في ظل هذا الغليان الاجتماعي السياسي الذي يعيشه العالم العربي سيستغرق العمل بالاقترحات أعلاه فترة انتقالية صعبة وحساسة تتطلب ما يلي :

11. إرساء الوعي بضرورة تجاوز الإخفاقات المتعددة التي سبق و سادت عملية تربية وتعليم الكبار في العالم العربي (بعد فهمها)، والانخراط في مشروع تربوي جديد لما بعد 2015 يهدف إلى تحديث المقاربة التربوية تنموية في تربية وتعليم الكبار .
  12. التواصل مع المنظمات الدولية المعنية لحثها على المشاركة الناشطة في هذه الفترة الانتقالية (وحتى في تعريفها) لتوفير زخم جديد للعالم العربي لما بعد 2015 .
  13. دعوة شركات القطاع العام والخاص مع المنظمات الدولية في كل بلد إلى التحالف بهدف توحيد جهودها بغية تحديث نظام التعليم وعلى وجه خاص تعليم الكبار مع تأمين التمويل اللازم لدعم هذا المشروع .
  14. تعزيز قدرة مؤسسات الدولة كما المؤسسات غير الحكومية للمشاركة في إطلاق نجاح لهذا التحديث ومواصلته مع الاعتماد على الكوادر البشرية التي تبقى المحرك الأساسي لضمان نجاح هذا العمل .
- ...باتجاه انجاز "تربوية الأمل" في العالم العربي

ان مفهوم "تربوية الأمل" الذي اطلقه باولو فرييري ما يزال ليحفزنا اليوم كعنوان للتأمل والعمل في عالم عربي ارهق سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وأجرؤ ان اضيف: "تربويًا". ومن اجل دعم

ثورات ملايين الشباب والمهمشين والذين ما فتنوا يكافحون من اجل الحد الأدنى من الكرامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ... نقول لهم اخلقوا المدرسة الجديدة ليولد منها المجتمع الجديد... وللملايين الاميين نقدم السؤال: هل بإمكان تربوية الأمل إنقاذ فاقد الأمل...؟؟؟ اما جاوبنا نحن فهو: نعم ... نعم اذا كان هذا التزامنا كلنا...معاً نجدد التربية، ليتجدد الأمل.

وشكرًا

## "سياسات التعليم بعد 2015 ودور المجتمع المدني في تطوير هذه السياسات في المنطقة العربية والضغط على الحكومات للالتزام بهذه التدخلات وتطبيقها - مصر كنموذج"

بالرغم من الجهود الممنهجه المضنيه التي بذلتها منظمات المجتمع المدني والحركات والاتلافات الاقليميه والدوليه على مدار اكثر من 20 عاما لتطوير السياسات التعليميه ووضعها في مقدمة اولويات الدوله وصناع السياسات

الا ان السياسات التعليميه ظلت بعيدة عن مجال البحث لدى رجال الفكر السياسي، وظل علم السياسة لسنوات طويلة يفتقد الباحثون فيه الاهتمام بمناقشة وتحليل العلاقة القائمة بين نوعية البرامج التعليميه وأنماط الحراك السياسي في المجتمعات البشريه.

ومن يتابع الدراسات الاكاديميه في حقل العلوم السياسيه يستطيع اكتشاف غياب تلك العلاقة برغم كثرة الدراسات التي تؤكد أن التعليم يعيد متغيراً رئيسياً في عمليات التنمية والتحديث إحدى أدوات التنمية السياسي.

إن فهم العلاقة بين التعليم والحراك السياسي يتطلب التعمق في تحليل متغيرات العصر والدور الذي تلعبه المعارف ووسائل الاتصال الحديثه في التقارب الفكري من ناحية، والتناقضات الأيديولوجيه من ناحية أخرى .

لقد ساعد نشر التعليم الالكتروني المعاصر، والانفجار المعرفي شعوب العالم في الانخراط في العمل السياسي، والمطالبه بأدوار فاعلة للمشاركة في الحياة الاجتماعيه، وقد أدى ذلك إلى نوع من الحراك السياسي غير المسبوق سمي بثورات «الربيع العربي» تلك الحركات السياسيه التي اجتاحت بلدانا ظلت لفترات طويله ترزح تحت نظم حكم ديكتاتوري فسد مع الزمن، حكم لا تعترف رموز السلطه فيه بمصطلحات باتت متداوله على الصعيد الإعلامى مثل: الديمقراطيه، وحقوق الإنسان، والحكم الرشيد، والعدله الاجتماعيه، وعدم التمييز، والشفافيه؛ حكم تغافل عن سياسات تعليميه ترسخ المبادئ الانسانيه والاخلاقيه وما تحتويه من قيم إيجابيه تعمل من أجل بناء مؤسسات دوله قادره على تحقيق رفاهية الإنسان والترقى الحضاري.

لذا فإن ثورات «الربيع العربي» لم تكن تنادى فقط بسقوط النظم الديكتاتوريه، وإنما بات الثوار يطالبون بالتغيير في النظم والسياسات التعليميه والاقتصاديه والسياسيه، فقد تم إيقاظ الوعي السياسي فاستردت الجماهير عافيتها الفكرية وابتدت تتحرك في إطار التغيير رافضة الإصلاح الجزئي للنظام، حيث تأكدت الشعوب من أن الخلل الذي أصاب البلاد هو بسبب عوامل متشابكه لكنها تصب في الأمية السياسيه التي سيطرت على عقول الناس، ومن ثم فالخلل في السياسة التعليميه، وتهميش الجماهير بتبريرات واهيه من قبل السلطه: أن السياسة للسلطه، وأن النخب الحاكمة هي الأقدر على إدارة شئون الأمة.

لقد أدرك الثوار أن الحروب لم تعد هي حروب الأسلحة التقليديه التي تدور في ميادين القتال، وإنما هي صراع الفكر والمنافسة العلميه.

وفي الوقت الذي يتحدث علماء عصر «ما بعد الثورة المعرفية» عن أسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية، وثورات معرفية هائلة، ونحن مازلنا في مرحلة «ما قبل» نتحدث نحن عن أمية أبجدية، وأزمة مناهج دراسية، وسوء حال الأبنية التعليمية، وتدنى مستوى الطلاب، وأزمة معلم، ودروس خصوصية، وإهمال التعليم الفني، وسوء أحوال القائمين على العملية التعليمية.

وهبوط وظيفة الجامعة وعجزها عن التجديد المعرفي. ولم نتساءل عن الأسباب البنائية في تخلف المؤسسات البحثية والتعليمية.

بعبارة أخرى لم يع الكثير من المواطنين أن تدنى مستوى الوعي، وغياب التفكير العلمي، وسيادة الثقافات الغيبية لدى شرائح متعددة في بلدان يطلق عليها «العالم الثالث» هي فعل مقصود لمصلحة النخب السياسية التي تعمل على تهميش الفكر النقدي العقلاني وتغيب الوعي السياسي لدى الجماهير وهنا تغيب العدالة الاجتماعية.

ولأن هذا هو حال كل الدول الديكتاتورية، قامت ثورات «الربيع العربي» واستطاع ثوار من أبناء الطبقات الوسطى بدعم من الجماهير إسقاط رموز الحكم، مستخدمين «حرب المعلومات وأدوات الاتصال الجماهيري»، فظهرت حركات احتجاجية وانتفاضات اجتاحت البلاد من أقصاها الى أنداها، وبذلك الثورات الافتراضية تغيرت ملامح تلك الدول في كل من تونس ومصر وليبيا، وتبدو أنها تمتد لتتوسع وتنتشر في بلدان أخرى ما زال الحكام فيها لا يعترفون بتغيرات العصر ومتطلباته وعلى رأسها «رفض حكم الفرد» ولا يعترفون كذلك بقدرات «الرعية» عندما يتعطشون الى الحرية، فها هي سوريا يناضل شعبها من أجل استرداد كرامته، وها هي اليمن تعج بانتفاضات ثورية ضد النظام، علاوة على ظهور حركات لا تنطفئ اجتاحت بلدان أخرى من العالم المتقدم تقف ضد الرأسمالية: ففي الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت حركة «احتلوا وول ستريت» احتجاجاً على التفاوت الاقتصادي وجشع الشركات الكبرى، وامتدت الانتفاضات والإضرابات في اجزاء كثر مثل بريطانيا وفرنسا وإسبانيا واليونان. ويبدو أننا نخطينا عصر العولمة، « وانتقلنا إلى مرحلة جديدة يمكن أن نطلق عليها مرحلة «إعادة الذات». لقد بدأت الشعوب تبحث عن الحداثة الا أن هناك من يناضل من أجل البحث عن الحرية، ويدخل في حرب مع النظام ورموزه التي استأسدت وفسدت مع الزمن، وهناك من يناضل من اجل مزيد من الحرية ومزيد من الرفاهية أو للتعبير عن نقد اوضاع الرأسمالية المتوحشة وسياسات المالية غير المتوازية ونحن منهم ولكن لم يعد مقبولاً ان نكران الحل لا يكمن بعيداً عن تطوير السياسات التعليمية وهذا ما نسعى ونخطط اليه كمجتمع مدنى لما بعد 2015.

وربما هذا السعي بدء يحقق اهدافه وفقا لتوصيات مؤتمر وزراء التعليم العرب الذى عقد فى الفترة من 27 إلى 29 يناير الماضى بحضور 170 مشاركاً من وزارات التربية والتعليم من مختلف الدول العربية، حيث اجتمعوا وتعهدوا بالاتي

1-أوصى الوزراء بتوفير 9 سنوات على الأقل من التعليم النظامي المجاني والإلزامي ذي النوعية الجيدة للجميع بحلول عام 2030 ، مع الإشارة إلى ضرورة إيلاء التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً خاصاً

2-وأقرّوا بأن يتم إرساء أسس التنمية البشرية خلال سنوات الطفولة المبكرة ، مما يتطلب إتباع منهجية شاملة للرعاية والتنمية والتعليم في تلك المرحلة ، و يتعين بذل جميع الجهود الممكنة في مجال الطفولة المبكرة لضمان جودة المنظومة،

وزيادة فرص التعلم من خلال الشراكة المجتمعية والتوعية الاسرية والمعلمين المؤهلي.3-



- 4- كما أوصوا ببذل المزيد من الجهود لتحقيق العدالة و الانصاف والتكافؤ على صعيد الإتاحة و استكمال التعليم في كافة المستويات ، وأخذ خطوات جادة لإزالة الحواجز أمام الأشخاص ذوي الإعاقة التي تحول دون حصولهم على الحق في التعليم.
  - 5- وضع استراتيجيات واضحة ومحددة لتخطي الحواجز التي تحول دون تمكين النساء والفتيات لمواصلة تعليمهن ، ودعم و توفير البرامج النظامية وغير النظامية لتعليم وتعلم الشباب بما في ذلك محو الأمية بالتعاون مع كافة الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين.
  - 6- كما أقر المؤتمر بضرورة الاهتمام بجودة التعليم كأولوية بالمنطقة العربية ، لذلك يتعين تحسين جميع جوانب التعليم و تطويره و الاستثمار في السياسات و البرامج و الإجراءات ، و في نظام مراقبة وتقييم مخرجات التعليم.
  - 7- بالإضافة إلى السعي للحصول على دعم مالي ملائم لدعم الأنشطة التعليمية التي تعاني من تأثير الأزمات و النزاعات في منطقتنا والاضطلاع بأنشطة ترويجية لدعم التعليم للجميع.
  - 8- السعي للتنسيق والتعاون بين المنظمات العاملة في مجال التربية والتعليم ، وخصوصا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة الدول العربية ، والمنظمة السلامية للتربية والثقافة والعلوم في كل ما من شأنه تنفيذ برنامج عمل التعليم لما بعد 2015.
- و أكد الوزراء العرب على التزامهم بمواصلة جهودهم في التحضير للمشاركة في المنتدى العالمي للتعليم عام 2015 ، الذي سيعقد في أنشون بجمهورية كوريا الجنوبية في الفترة من 19 حتى 22 مايو 2015

### مداخلة الأستاذة خزامي السقال

لقد أحرز الأردن تقدماً في المؤشرات الكمية لأهداف التعليم للجميع والأهداف الانائية الألفية عام 2000 أدى الى وصول الأردن الى المرتبة 45 بين 122 دولة الا أن الأزمة الاقتصادية التي أثرت على الأردن عام 2009 بعد سنة من حصولها أدت الى تراجع النمو الاقتصادي من 5.3% الى 2.3% عام 2010 ، 2.6% في عام 2011 مما دفع الحكومة الى تقليص الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي من 4.3% عام 2008 الى 3.6% والى 3.7% في عام 2009 والى 3.7% في عام 2002 الى 3.2% عام 2010 وتمثل هذا الانخفاض بتقليص موازنة وزارة التربية والتعليم للنفقات الجارية لعام 2010 ما يقارب 50 مليون دينار. مما أدى الى التباين في مستوى التعليم كقيمة لمؤشر التنمية البشرية الذي تراجع بنسبة 22.4% عام 2010

لقد واجه التعليم في الأردن تحديات تربوية جمة فقد تراجع تحصيل الطلبة في الاختبارات المقارنة في العلوم والرياضيات، كما أن نتائج التحصيل اللغوي والتحصيل في الحساب للصفوف الثالث الأولى الابتدائية الذي اجري خلال العامين 2012-2013 اظهر ضعفاً واضحاً لدى الطلبة كما انسجمت هذه النتيجة مع نتائج المسح الذي أجرته وزارة التربية والتعليم.

أن حوالي 120,000 طالباً في الصفوف الابتدائية الثلاث الأولى لا يجيدون القراءة ومهارات الحساب الأساسية وتشير هذه النتائج الى تراجع نوعية التدريس نتيجة ضعف مؤهلات المعلمين وتدريبهم حيث تنفق وزارة التربية والتعليم 1.28% فقط من ميزانيتها على البعثات والدورات التدريب كما أظهرت نتائج امتحانات الثانوية العامة أن ثلث مدارس المملكة لم ينجح فيها أحد

أثرت ظروف انعدام الأمن والنزاعات المسلحة والاحتلالات طالت (غزه والسودان والعراق وسوريا واليمن وليبيا) الى تدمير المنشآت التعليمية في هذه البلدان وكذلك تشريد القسري للسكان داخل بلادهم أو الى الدول المجاورة وأشار المجالي وزير الداخلية الأردني الى ان عدد اللاجئين موزعون على محافظات المملكة بلغ:

- عمان : 172,791 الف
- اريد : 144.214 الف
- المفرق : 159.519 الف
- الزرقاء : 67.262 الف
- البلقاء : 20.212 الف
- جرش : 11.109 الف
- مادبا : 11.337 الف
- الكرك : 9.549 الف
- معان : 7.187 الف
- العقبة : 3.470 الف

وقد كشف مدير وحدة برنامج تعزيز الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية في وزارة التخطيط المهندس محمد العضايلة ان محافظة المفرق تحوي على 11 جيبا من جيوب الفقر- الأشد فقراً- وتليها معان 4 جيوب للفقر، والعقبة والكرك 3 جيوب للفقر، والعاصمة عمّان وإربد والزرقاء والبلقاء جيبان للفقر، ثم جرش ومادبا والطفيلة بجيب واحد للفقر، مشيراً الى ان عدد المناطق "الاقضية" التي تحتوي على جيوب للفقر في المحافظات بلغت 32 قضاء وأن المفرق استقبلت 1.519 59 الف لاجئ سوري

أن استقبال هذا العدد الكبير من اللاجئين السوريين في المدارس الأردنية وخصوصا في مناطق جيوب الفقر لم يراعي إمكانية التوافر وقابلية التكيف مما زاد العبء على الطلبة الأردنيين والسوريين معا

## مداخلة الأستاذة سلمى المصعبي

**REPUBLIC OF YEMEN**  
 Yemeni Coalition for Education for All  
 Member of Global Campaign for Education for All  
 Member of Arab Campaign for Education for All



**الائتلاف اليمني للتعليم للجميع**  
 عضو الحملة العالمية للتعليم للجميع  
 عضو الائتلاف العربي للتعليم للجميع

No : .....  
 Date : .....

الرقم : .....  
 التاريخ : .....

### ورقة عمل حول دور منظمات المجتمع المدني في مناصرة تعليم الفتاة ما قبل 2015م

#### تتلخص مشكلة تعليم الفتاة في اليمن الى النقاط الآتية:

- 1- الزواج المبكر.
  - 2- ثقافة القبيلة.
  - 3- عدم وجود مدارس خاصة للبنات في الكثير من المناطق.
  - 4- عدم وجود خطة لمعالجة هذا الموضوع من قبل الحكومة.
- من خلال ذلك قامت العديد من منظمات المجتمع المدني الى جانب الائتلاف اليمني للتعليم للجميع بعمل العديد من الدراسات حول هذا الموضوع وكذلك النزول الميداني الى العديد من المناطق الريفية ومن خلال تلك الدراسات والنزول الميداني أنه يجب إحداث تغيير في ثقافة القبيلة حيث وان ثقافة القبيلة في اليمن تركز على أعراف مكتوبة ويتالي نحتاج الي وثيقة مكتوبة تحدد تغيير في عرف القبيلة وتم التواصل مع العديد من المتخصصين في العرف القبلي وتم أعداد مسودة لوثيقة تم تسميتها لاحقاً بوثيقة العيب الأسود تتضمن تجريم عدم تعليم الفتاه.

#### المقومات التي واجهتنا

- 1- وحتاج التواصل مع أعضاء القبيلة الى جهد كبير يتجاوز إمكانيات منظمات المجتمع المدني.
- 2- في الكثير من المناطق التي وقعت فيها الوثيقة لا يوجد فيها مدارس بنات.
- 3- عدم وجود دعم كافي لتنفيذ هذا النشاط في أماكن أخرى.
- 4- جميع من وقعوا على هذه الوثيقة توجهوا الى وزارة التربية والتعليم لإيجاد مدارس للفتيات وهذا سبب عبي على الحكومة في هذه الفترة.

#### النجاحات

- 1- استطاع الائتلاف اليمني للتعليم للجميع مع منظمات المجتمع المدني في اليمن الى إحداث تقدم حقيقي في تعليم الفتاة.
- 2- تم توفير مدارس في المناطق التي وقعت على الوثيقة.
- 3- استطاع المجتمع المدني والائتلاف اليمني للتعليم للجميع أن يشكلوا ثقل حقيقي في الضغط على الحكومة في مناصرة ودعم التعليم. ويسعى الائتلاف اليمني للتعليم للجميع مع منظمات المجتمع المدني الى البحث عن تمويل كافي للنزول الى جميع مناطق الجمهورية اليمنية وتوقيع الوثيقة و من ثم الضغط على الحكومة لاتخاذ تمويل مدارس الفتيات ضمن الخطة الإستراتيجية والموازنة للحكومة.

**سلمى المصعبي**

**عضو المكتب التنفيذي للائتلاف اليمني للتعليم للجميع**